

الدور التنموي للزكاة في السودان (١٩٩٢ - ٢٠١٦)

د. منال عبد الرحمن عبد الماجد محمد

- رئيس قسم الاقتصاد - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة أم درمان الإسلامية

د. محمد خير حسن

- عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة أم درمان الإسلامية

د. معتصم سيد احمد

- نائب مدير إدارة التدريب - جامعة أم درمان الإسلامية

الدور التنموي للزكاة في السودان (١٩٩٢ - ٢٠١٦)

د. منال عبدالرحمن عبدالماجد محمد- رئيس قسم الاقتصاد- كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة أم درمان الإسلامية

د. محمد خير حسن- عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة أم درمان الإسلامية

د. معتصم سيد احمد- نائب مدير إدارة التدريب- جامعة أم درمان الإسلامية

ملخص: تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور التنموي للزكاة في بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي (الناتج المحلي الاجمالي- الاستهلاك الخاص- الاستثمار الخاص- الايرادات العامة)، كما تهدف الى قياس اثر اجمالي حصيللة الزكاة على النمو الاقتصادي طويل الاجل في الاقتصاد السوداني خلال الفترة الزمنية (١٩٩٢ - ٢٠١٦) بقياس اثر حصيللة الزكاة على الناتج المحلي الاجمالي بالاستناد الى نموذج قياسي بين حصيللة الزكاة كمتغير تفسيري والناتج المحلي الاجمالي كمتغير تابع، خلصت الدراسة الى ان متوسط نسبة اجمالي الزكاة خلال فترة الدراسة تساوي ٠,٣٧ % من الناتج المحلي الاجمالي، ٣,٧٥ % من الايرادات العامة، ٠,٤٣ % من الاستهلاك الخاص و ١,٧٩ % من الاستثمار الخاص. كما بينت النتائج القياسية وعبر استخدام نموذج (ARDL) الى ان الزيادة في اجمالي حصيللة الزكاة بنسبة ١٠ % تؤدي الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٨,٧ % في الاجل القصير و بنسبة ٩ % في الاجل الطويل وبنيت الدراسة ان سرعة عودة الناتج المحلي الاجمالي في السودان نحو قيمته التوازنية في الاجل الطويل (لتصحيح الانحرافات التي تحصل في الاجل القصير) تساوي ٨٩ % بمستوى معنوية ٠,٠٠٠٣. كما بينت النتائج مقدرة النموذج على التنبؤ وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية: الزكاة- الناتج المحلي الاجمالي- النمو الاقتصادي

Abstract: The objective of this study is to know the developmental role of zakat in some indicators of economic activity (GDP, private consumption, private investment, public revenues), and to measure the effect of the total Zakat on long-term economic growth in the Sudan economy(1996 - 2016) by measuring the effect of Zakat on GDP, the study found that the average of Zakat during the study period was 0.37% from GDP, 3.75% from general revenues, 0.43% from private consumption and 1.79% from private investment, The results used (ARDL) model and showed that increasing Zakat by 10% would lead to an increase in GDP by 8.7% in the short run time and 9% in long run time and the value of ECM test is 89%. The study recommended a set of recommendations.

Key words: Zakat- Gross Domestic Product- Economic Growth

١- الاطار المنهجي والدراسات السابقة:

١-١ الاطار المنهجي:

١-١-١ مقدمة:

الزكاة التزام مالى- نقدى او عينى- ورد فى القرآن الكريم وفصلت الاحاديث النبوية الشريفة مقدارها وتوقيتها وشروطها، واستمدت الزكاة اهميتها التشريعية من ناحيتين الاولى: انها ثابتة كجزء من القرآن الكريم والثانية: انها كالتزام له اهميته بالنسبة لغيره من الالتزامات الواردة بالقرآن الكريم باعتبارها حق من حقوق الله عز وجل فضلا عن تعلقها بحق الجماعة واستهدافها ضمان الحاجات الضرورية التى تؤدى الى ضمان استمرار الحياة الانسانية.

ومن المعلوم ان الزكاة فرضت فى السنة الثانية من الهجرة وقد اتبع التشريع الاسلامى سياسة مثالية حيث قدمت الزكاة على مراحل متعاقبة بعد ان هيا الاسلام الظروف قبل فرض الزكاة مع اتخاذ كل اسباب النجاح لها.

ومن المرونة فى تشريع الزكاة ان ما تحدد فى السنه على سبيل القطع هو الاطار العام للزكاة فقط. اما ما دون ذلك فقد ترك ليتطور بتطور الحياه وتركت مهمة الربط بين الاحكام التفصيلية للزكاة وبين تطور المجتمع للاجتهد ليطم فى نطاق هذا الاطار العام. وهو ما يضع الزكاة فى الموضع الاسمى عند المكلف بها ليس فقط احتراماً لتشريعها وانما ايضا لاتفاقها مع ظروفه.

وهكذا ينظر الاسلام الى الزكاة لا على انها عبادة مالىه فحسب ولكنه ينظر اليها كذلك على انها فريضه مالىه اجتماعيه تحقق التعاون وتؤدى الى التكافل المبنى على ثبوت حق الفقير فى مال الغنى.

لا شك ان التنمية الإقتصادية هدف اساسى تسعى اليه معظم الدول النامية، وتظل نظريات التنمية تبحث عن حل اقتصادى للعديد من المشكلات الاقتصادية التى تعرقها، مثل انخفاض المستوى المعيشى للافراد والفقير والبطالة وغيرها . وبما ان الزكاة تمثل احد ادوات السياسة المالية التى تحفز الاستهلاك والاستثمار وتساهم فى معالجة الفقر والبطالة وتحسن المستوى المعيشى للافراد كان لا بد من اجراء هذه الدراسة التى تحاول التطرق الى اثر الزكاة على النمو الاقتصادى فى السودان من خلال ابراز اثر اجمالى حصيلتها على الناتج المحلى الاجمالى فى السودان، خاصة وان تجربة السودان فى مجال الزكاة تجربة مميزة جديرة بالدراسة لأهمية الدور الذى تلعبه حصيلة الزكاة فى الانشطة الإقتصادية ، متناولة التطور التشريعى للزكاة فى السودان وتطور اوعيتها خلال فترة الدراسة.

١-١-٢-١ مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة فى الوضع الذى يعانى منه الاقتصاد السودانى وما إذا كان لحصيلة الزكاة دور ايجابى فى النمو الاقتصادى فى السودان وتطرح الدراسة السؤال الرئيس التالى:

هل اسهمت حصيلة الزكاة بدورها فى التنمية الإقتصادية فى السودان؟ وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- هل اجمالى جباية اوعية الزكاة المختلفة كافية.
- ٢- هل تمثل الزكاة القدر المطلوب من الاستهلاك والاستثمار.
- ٣- هل تمثل الزكاة القدر المطلوب من الايرادات العامة.
- ٤- هل تمثل الزكاة القدر المطلوب من الناتج المحلى الاجمالى.
- ٥- ما هو أثر حصيلة الزكاة على الناتج المحلى الاجمالى فى كل من الاجل القصير والطويل؟
- ٦- هل يصلح النموذج للاستشراف ورسم السياسات؟

١-١-٣-٣ فرضيات الدراسة:

من خلال مشكلة الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- ١- اجمالى حصيلة الزكاة عالية.
- ٢- متوسط نسبة اجمالى حصيلة الزكاة من الاستهلاك والاستثمار متوسطة.
- ٣- متوسط نسبة اجمالى حصيلة الزكاة من الايرادات العامة متوسطة.
- ٤- متوسط نسبة اجمالى حصيلة الزكاة من الناتج المحلى الاجمالى منخفضة.
- ٥- هنالك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين اجمالى حصيلة الزكاة والناتج المحلى الاجمالى فى كل من الاجل القصير والطويل.
- ٦- يصلح النموذج للاستشراف ورسم السياسات.

١-١-٤-١ اهمية الدراسة:

١. تأتى هذه الدراسة فى الوقت الذى تزايدت فيه المشاكل الاقتصادية فى المجتمع السودانى مثل انخفاض مستويات المعيشة وارتفاع معدلات التضخم وانخفاض سعر صرف الجنيه السودانى ووجود عجز فى الموازنة العامة للدولة وشح السيولة، وبالتالي تزايدت الأصوات التى تنادى بضرورة البحث عن سياسات مالية فعالة للمساهمة فى علاج هذه المشكلات.

٢. ستزود الدراسة المهتمين بدراسات الزكاة بالبيانات والمؤشرات التي تم تجميعها لسنوات متعددة .

٣. من خلال النتائج والتوصيات يمكن أن تساعد الدراسة القائمين على رسم السياسات والخطط على تحسين الأداء المستقبلي.

١-١-٥- أهداف الدراسة:

- ١- معرفة قيم أوعية الزكاة في السودان .
- ٢- معرفة نسبة متوسط اجمالي الزكاة من بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي.
- ٣- دراسة قياسية لاثر حصيلة الزكاة على الناتج المحلي الاجمالي في الاجلين القصير والطويل.

١-١-٦- منهجية الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي ومنهج التحليل القياسي. وبعد الرجوع للنظرية الاقتصادية افترضت الدراسة نموذج (ARDL) بناء على فرضية الدراسة.

اولا صياغة نموذج ARDL

$$\Delta(GDP_t) = \beta_0 + \sum_{j=1}^m \beta_1 \log GDP_{t-j} - i \sum_{j=0}^n \beta_2 \log Zakat_{t-j} + r_1 \Delta \log Zakat_t + U$$

حيث:

Δ : تشير الى الفروق

GDP : الناتج المحلي الاجمالي

Zakat : اجمالي حصيلة الزكاة

β_0 : الثابت $\beta_1 \beta_2$: معاملات الاجل الطويل

r_1 : معلمة الاجل القصير

Log : تشير الى القيمة اللوغاريتمية

n و m : تمثل فترات الابطاء الزمنى للمتغيرات

U : حد الخطأ العشوائي

تحديد الاشارات المسبقة لمعاملات النموذج:

- (١) الثابت β_0 حسب افتراض النظرية الاقتصادية يجب ان تكون اشارته موجبه
- (٢) اشارة معلمة الناتج المحلي الاجمالي للفترة السابقة في الاجل الطويل (β_1) يجب ان تكون اشارتها موجبة حسب النظرية الاقتصادية لافتراض تزايد الناتج المحلي الاجمالي.

٣) اشارة معلمتى اجمالى حصيلة الزكاه فى الاجلين القصير والطويل (r_2, β_2) يجب ان تكون موجبة لوجود علاقة طردية بين الحصيلة والنتاج المحلى الاجمالى حسب النظرية الاقتصادية تم تجميع البيانات المطلوبة من التقارير السنوية والاحصاءات الدورية لكل من ديوان الزكاة و بنك السودان المركزى والجهاز المركزى للاحصاء ووزارة المالية.

٧-١-١-١-٧-١ حدود الدراسة

الحد الزمانى: (١٩٩٢-٢٠١٦).

والحد المكانى: جمهورية السودان الديمقراطية.

٨-١-١-١-٨-١ هيكل الدراسة:

يشتمل هيكل الدراسة على اربعة مباحث: يتناول المبحث الاول الاطار المنهجى والدراسات السابقة، اما المبحث الثانى فيتناول الاطار النظرى للدراسة، ويعكس المبحث الثالث نتائج الدراسة الوصفية متعرضا لعملية بناء النموذج القياسى، اما المبحث الرابع فيتعلق بتحديد النتائج واستنتاج التوصيات.

٢-١-٢-١-٢-١ الدراسات السابقة:

(١-٢-١) دراسة الطيب (٢٠١١):

تناولت الدراسة موضوع محددات كفاءة الزكاه فى السودان وتوصلت الدراسة الى ان اهم محددات كفاءة الزكاه فى السودان الوصفية هى عوامل الوعاء الزكوى وعوامل التحصيل الزكوى وعوامل الانفاق الزكوى وعدم التقيد بمذهب فقهى واحد. اما اهم عوامل كفاءة الزكاة فى السودان الكمية فهى الصرف الادارى للزكاه ومعدل نمو الناتج المحلى الاجمالى وعجز الميزانية العامة.

(٢-٢-١) دراسة الصديق (٢٠١٢):

توصلت الدراسة الى ان الزكاة احد مقومات الاقتصاد الاسلامى واداة مالية مهمة فى عملية التنمية المستدامة من خلال مساهمتها فى القضاء على البطالة وضبط التضخم وتحفيز الانتاج.

(٣-٢-١) دراسة ادهام وخرن (٢٠١٣):

توصلت الدراسة الى ان نموذج مالتوس المتقطع للنمو (معادلة انحدار فيها حصيلة الزكاه فى الفتره السابفة متغير تفسيرى وحصيلة الزكاه متغير تابع ومعامل الانحدار هو معدل النمو زائدا واحد) هو الأفضل فى المساعدة فى الاستشراف.

(١-٢-٤) دراسة عبدالرحمن (٢٠١٧):

تناولت الدراسة بيان مفهوم المقاصد ومدلولها ثم تعرضت لمقاصد الزكاة بصورة اجمالية ثم فصلت هذه المقاصد بحسب ادلتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأكدت الدراسة على ان الغاية العظمى من تشريع الزكاة هي تحقيق مصالح العباد فى الدارين من خلال رعاية الكليات الخمس.

١-٢-٥ الفجوة البحثية:

اختلف البحث عن اغلب الدراسات السابقة فى النموذج المستخدم حيث استخدم الباحثون منهجية الانحدار الذاتى ذى الفجوات الموزعة المتباطئة (ARDL) الذى يعد من الأساليب الأكثر تطورا فى تقدير النماذج الخاصة بالسلاسل الزمنية لانه يعالج كل المشاكل التى تصاحب نماذج التكامل المشترك ونماذج تصحيح الخطأ وكذلك اختلف فى الفترة الزمنية لأهمية وتأثير عامل الزمن فى الاقتصاد.

٢-الإطار النظري:

٢-١-١- مقاصد الزكاه فى التشريع الاسلامى:

الزكاه هى الركن المالى الاجتماعى من أركان الإسلام الخمسة فلا عجب ان عنيت الشريعة الإسلامية ببيان احكام الزكاة ومقاصدها واثارها على الفرد والمجتمع، وقد ذكر العلماء جملة من مقاصد الشرع منها ما ذكره الشاطبى فى (الشاطبى، ١٩٦٦: ١٢١) فى قوله: ان المقصود بمشروعيتها رفع رزيلة الشح ومصلحة ارفاق المساكين واحياء النفوس المعرضه للتلف.

من مقاصد الزكاه رعاية الكليات الخمس واقامتها من حفظ الدين والنفوس والنسل والعقل والمال، فنجد ذلك واضحا من المصارف التى توزع فيها الزكاه فان فى اجمالها محافظة على هذه الكليات الخمس. وكذلك من مقاصد الزكاه مواساة ذوى الحاجات من المسلمين مهما كان سبب الحاجه والعوز وقد اكد على ذلك الامام الطبرى فى (الطبرى، ٥٢٢: ١٩٩٩) إذ يقول: الصدقه لسد خلة المسلمين لسد خلة الاسلام وذلك من مفهوم مأخذ القرآن فى بيان الأصناف وتعدادهم. ومن اعظم مقاصد الزكاه تحقيق الاخوه الايمانية وتكافل المجتمع حتى يأمن فيه العاجز والضعيف والقاصر وغيرهم.

٢-٢- الأموال الزكوية ونصابها:

بين الرسول صلى الله عليه وسلم في التطبيق العملي المحاصيل والثمار والأموال التي تجب فيها الزكاة مقاديرها على النحو التالي:

١- الذهب والفضة وعروض التجاره بنسبة ٢,٥% حيث تقدر الزكاة فيما بلغ نصاباً من ذهب او فضه بربع العشر وكذا فيما زاد على النصاب.

٢- وفي الزروع قال صلى الله عليه وسلم في رواية البخارى عن ابن عمر (وفيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر). والعثري هو النبات الذى يشرب بجزوره لانه عثر على الماء فى باطن التربه. اما النضح فهى آلة السقى كالساقية والماكينه ونحوها من الآلات الحديثه.

٣- زكاة الانعام وهى الابل والبقر والغنم بعد مرور عام على ملكية النصاب(حولان الحول) والجدول التالى يوضح مقدار زكاة الانعام

جدول (٢-١): زكاة الثروة الحيوانيه

الابل السوائم(ابل العرب ذات السنم الواحد وابل خراسان ذات السنامين)		البقر السوائم(العجول والجاموس)		الغنم السوائم(المعز والضان)	
مقدار الزكاة الواجبة	عدد الابل	مقدار الزكاة الواجبة	عدد البقر	مقدار الزكاة الواجبه	عدد الغنم
١ شاة	٥-٩	١ تبيع او تبعية	٣٠-٣٩	١ شاة	٤٠-١٢٠
٢ شاة	١٠-١٤	١ مسن او مسنة	٤٠-٥٩	٢ شاة	١٢١-٢٢٠
٣ شاة	١٥-١٩	٢ تبيع او تبعية	٦٠-٦٩	٣ شاة	٢٠١-٣٩
٤ شاة	٢٠-٢٤	١ تبيع او تبعية+ ١ مسن او مسنة	٧٠-٧٩	٤ شاة	٤٠٠-٤٩٩
١ بنت مخاض	٢٥-٣٥	٢ مسن او مسنة	٨٠-٨٩		
١ بنت لبون	٣٦-٤٥	٣ اتبعية	٩٠-٩٩		
١ حقه	٤٦-٦٠	١ مسن او مسنة+ ٢ تبيع او تبعية	١٠٠-١٠٩		
١ جذعه	٦١-٧٥	٢ مسن او مسنة+ ١ تبيع او تبعية	١١٠-١١٩		
٢ بنت لبون	٧٦-٩٠	٣ مسنة او (٤ اتبعه)	١٢٠-١٣٩		
٢ حقه	٩١-١٢٠				
لكل ٥٠ حقة وفي كل ٤٠ بنت لبون	١٢٠ راس	لكل ٣٠ راس تبيع او تبعية	١٣٠ راس	١٠٠ راس شاة واحده	٥٠٠ راس لكل ١٠٠ راس شاة واحده

المصدر: (السعيد عاشور، ١٣٠: ١٩٩٤)

٤- زكاة المال المستفاد ويقصد به المكاسب المتخصصة من بيع الأصول كالاراضى ونحوها.

٥- زكاة الركائز والمعدن وهو كل مال وجد فى باطن الأرض سواء كان معدنا خلقيا خلقه الله تعالى بدون ان يضعه احد فيها او كان كنزا مدفون ونصابه الخمس او ربع العشر لقوله صلى الله عليه وسلم وفى الركاز الخمس ويدخل فى ذلك البترول والثروة المعدنية.

٢-٣- تطور الزكاة فى السودان

عرف المسلمون الزكاة فى السودان منذ دخول الاسلام للسودان وكانت الزكاة تدفع طوعا وبطريقة فردية وكان للعلماء اثرا كبيرا فى حث الناس على اخراج زكاتهم. وتعتبر فترة المهديّة هى فترة المزوجة بين التصوف والدولة حيث كان للدولة المهديّة اهتمام كبير بامر الزكاة وربطها بالدولة مستفيدة من وجودها الفعلى فى حياة الناس (عبدالرحيم وآخرين، ٢٠١٢: ٤). وبعد سقوط الدولة المهديّة ودخول المستعمر للسودان ١٨٩٨م عمل المستعمر على طمس المعالم الدينيّة فى المجتمع السودانى فعطل فيما عطل العمل بمنتشورات المهدي وخليفته بالزكاة وعادت الزكاة مرة اخرى عبادة فردية. فى العام ١٩٧٣ بدأت اول محاولة فعليّة لتطبيق الزكاة عبر مشروع قانون الزكاة السوانى اشتقاقا من قانون الزكاة الليبى ولكن لم يعرض المشروع للمناقشة حتى عام ١٩٧٨ واجيز رسميا عام ١٩٨٠ ويعتبر اول مرحلة من مراحل تطبيق الزكاة فى السودان وصدور القوانين المكتوبة.

٢-٣-١ - مراحل تطور الزكاة فى السودان:

وقد مر ديوان الزكاة فى السودان بعدة مراحل هى: (عبدالرحيم، ٢٠١٢: ٧) و (احميدى، ٢٠٠٦: ٢٧)

المرحلة الاولى: صندوق الزكاة ١٩٨٠ - ١٩٨٤:

صدر قانون الزكاة فى ابريل ١٩٨٠ وكان الهدف هو اقامة فريضة الزكاة بصفة رسمية واشاعة صدقات التطوع فى المجتمع واقتصر التطبيق فى هذه المرحلة على مستوى العاصمة القومية فقط.

المرحلة الثانية: ديوان الزكاة والضرائب ١٩٨٤ - ١٩٨٦:

صدر القانون فى مارس ١٩٨٤ تميز القانون بانه جعل جباية الزكاة الزامية على كل مسلم ومسلمة ولكنه بجمعه الزكاة والضرائب فى قانون واحد صاحب تنفيذه ازدواجية فى الجهاز الادارى

المرحلة الثالثة: ديوان الزكاة 1986-1989:

تصحيحا للاخطاء والسلبيات التى وقع فيها قانون الزكاة والضرائب صدر قانون الزكاة عام ١٩٨٦ فصل الزكاة عن الضرائب وافر بالزامية الزكاة وانتشر فى جميع ولايات السودان واصبح يتبع لوزارة الرعاية الاجتماعية بدلا عن وزارة المالية.

المرحلة الرابعة: ١٩٩٠ - ٢٠٠١:

جمع القانون بين نظريتي الاقليمية والشخصية حيث اوجب الزكاة على السودانى الذى يعمل داخل السودان او خارجه وعلى الاجنبى الذى يعمل داخل السودان بشرط الا يكون ملزم بدفع الزكاة فى بلده او دفعها فعلا.

المرحلة الخامسة: ٢٠٠١ -

آخر قانون للزكاة في السودان، عمل على احكام الصياغة القانونية فاعاد ترتيب الفصول والمواد وعالج النصوص المبهمة والمعقدة في القوانين السابقة.

٢-٣-٢- تطور اوعية الزكاة في السودان:

زكاة الزروع:

تمثل الصدارة من حيث الحصيلة ومقدارها العشر فيما سقى بالسماء والعيون ونصف العشر فيما سقى بالنضج وتتأثر بمجموعة من العوامل منها معدلات الامطار والمساحة المزروعة والظروف الامنية وطريقة التحصيل واسعار المحاصيل والافات الزراعية.

زكاة عروض التجارة:

تمثل الوعاء الثانى من حيث الحصيلة وتشمل الاراضى والعقارات ومنافعهما وكل ما ملك للتجارة ونصابها ربع العشر وتتأثر بعدد من العوامل منها عدد الشركات ورأسمالها وسعر الصرف والتضخم وغيرها.

زكاة المال المستفاد:

هو المكاسب المتحققة من بيع الاصول (الاراضى وغيرها) وتتأثر بمجموعة من العوامل منها سعر الصرف والتضخم وسياسات الجهاز المصرفى تجاه تمويل العربات والعقارات وغيرها.

زكاة الأنعام:

تتمثل فى الابل والبقر والضان والماعز واشترط قانون الزكاة السودانى ٢٠٠١ ان يحول الحول عليها وان تكون غير عاملة فى الحرث وسائمة والحد الأدنى لنصاب الابل خمسة والبقر ثلاثون والضان والغنم أربعون، وتوجد عدد من العوامل التى تؤثر على زكاة الانعام منها الظروف الامنية والحرائق والعادات والتقاليد والتمويل المصرفى للقطاع الحيوانى وغيره.

زكاة المستغلات:

هو الدخل من وسائل النقل والترحيل والربح على العقارات (الاجرة) وتتأثر بمجموعة من العوامل منها سياسات التمويل المصرفى وسعر الصرف والتضخم والذوق.

زكاة المرتبات والمهن الحرة:

معظم مرتبات العاملين في الدولة لم تبلغ النصاب الشرعى وتتأثر بمجموعة من العوامل منها التضخم وسعر الصرف والاجور والقوى العاملة.

٢-٣- الدور التنموى للزكاة فى السودان:

٢-٣-١- الزكاة فى الدول العربية:

فى البدء نعرض قليلا لمؤسسات الزكاة فى الدول العربية والاسلامية حيث اتجهت الى انشاء مؤسسات الزكاة بعناوين مختلفة اهمها (الزحيلي: ١٠)

١- صندوق الزكاة فى الاردن ولبنان وسلطنة عمان وقطر والبحرين وماليزيا.

٢- صندوق التضامن الاسلامى بدولة الامارات العربية المتحدة.

٣- مصلحة الزكاة والدخل التابعة لوزارة المالية فى المملكة العربية السعودية

٤- بيت الزكاة فى الكويت

٥- هيئة حكومية فى وزارة الشؤون الاجتماعية باليمن لادارة تطبيق الزكاة

٦- ديوان الزكاة بالسودان

٢-٣-٢- دور الزكاة فى حفز ونماء الانتاج والاستثمار والاستهلاك:

درس عدد كبير من الاقتصاديين الاثار الاقتصادية للزكاة وتوصلوا الى انها تساهم فى تحريك الطلب الكلى بتحريك الاستهلاك الخاص والاستثمار الخاص من خلال حصول الفقراء على حقهم المالى فى الزكاة و شراء حاجاتهم الاساسية، وتدعيم فكرة استثمار المال حتى لا يدفع صاحب المال الزكاة من اصل المال فيؤثر تحريك الطلب الكلى وتنشيط الحركة الاقتصادية ايجابا على الناتج المحلى الاجمالي. كما اعتبرها بعض الاقتصاديين اداة من ادوات السياسة المالية بالمساهمة فى ايرادات الدولة بما ان الزكاة هى احدى ادوات السياسة المالية فى الاسلام والتي من خلالها يتم التدخل فى النشاط الاقتصادى فهى بهذا تصبح عامل حفز وانماء للانتاج، فايئاء الزكاة يعنى منع الاكتناز واعمال الاحكام الشرعية بتوظيف المال وتشغيله مما يؤدى الى تحريك عناصر الانتاج البشرية وغير البشرية وبالتالي مضاعفة الانتاج والدخول وتحقيق الرفاه الاقتصادى والاجتماعى للافراد.

ويرى (عنايه، ٢٠: ١٩٨٩) انه من الشواهد على الدور المتعاطف للزكاة فى توفير رؤوس الأموال للأغراض الإنتاجية وتوظيفها فى مشروعات الاستثمار التنموى ان الاقتطاع بالزكاة يكون من المال النامى وفى حالة تحقق النصاب وليس من أصله، وعدم حبس المال بالاكتناز وان يكون الإنفاق فى الاغراض الاستهلاكية بالاعتدال دون اسراف او تبذير.

ومن الجوانب كذلك التى تعكس دور الزكاة فى الميدان التنموى ان نفقات الضمان الاجتماعى من حصيله الزكاة تساهم فى توظيف موارد انتاجية بشرية جديده باذخالها كعنصر جديد فى عمليات الانتاج او تحسين نوعيتها.

كما ان مصرف فى الرقاب يعمل على فك اسارى المسلمين واعادة الكرامة الانسانية لهم وضمهم الى اخوانهم حتى يسهموا معهم كعناصر انتاجية جديدة يعول عليها فى تحقيق اغراض التنمية الاقتصادية المنشودة.

فالزكاة اذن تقوم بتحريك المال من الاغنياء للفقراء وتقرب بذلك الفجوه بينهم مما يؤدى الى تقليل حدة التفاوت وزيادة الامن الاجتماعى كما ان الزكاة تشجع على اتاحة فرص الحصول قروض ميسرة وبذلك تساعد على تملك وسائل الانتاج للفقير مباشرة ليشترك هو بنفسه فى العمليات الانتاجيه مما يسهم فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وكذلك تساهم الزكاة فى حفز السيولة النقدية على الارتفاع ومضاعفة التداول النقدى عن طريق الانفاق على اصحابها المستحقين لها فى مصارفها المحددة ذات الميل الحدى المرتفع للاستهلاك مما يزيد من القوة الشرائية التى بحوزتهم فيدفعهم ذلك نحو زيادة الطلب على السلع والخدمات فترتفع اسعارها مما يحفز اصحاب رؤوس الاموال من المنتجين والمستثمرين على توظيف اموالهم فى الانتاج فترتفع نتيجة لذلك معدلات السيولة النقدية ويتضاعف التداول النقدى مرة اخرى.

٢-٣-٣ دور الزكاة فى علاج المشكلات الاقتصادية:

للزكاة ادوار متعاضمة فى علاج الكثير من المشكلات الاقتصادية التى تعوق عملية التنمية الاقتصادية كمشكلة البطالة الاجبارية وهى التى لا اختبار للانسان فيها فيتجلى دور الزكاة فى دور الممول لكل ذى حرفة او مهنة واستعداد للعمل لكنه لا يملك المال اللازم للحصول على ادوات العمل فيعطى من الزكاة حتى يتمكن من مزاوله مهنته او تجارته ومن المشكلات التى تعترض الناس فى حياتهم الاقتصادية والاجتماعية مشكلة الكوارث والخسائر الاقتصادية التى تصيب الناس دون ان يعدوا لها عدتها مما يوقعهم تحت طائلة الديون الامر الذى يضعف اسهامهم فى عملية التنمية الاقتصادية ومن هنا جعل الاسلام للغارمين من نصيبا من مصارف الزكاة (فريضة من الله...). والزكاة بهذا تقوم بتقديم نوع فريد من التامين الاجتماعى ضد الكوارث ومفاجآت الحياه مما يزيد من الشعور بالامان ويدفع نحو بذل المزيد من الجهود الانمائية لافراد المجتمع.

٣- مناقشة نتائج الدراسة:

١-٣ النتائج المتعلقة بالسؤال الاول هل اجمالى جباية اوعية الزكاة عالية؟

الجدول (١-٣) يبين جباية اوعية الزكاة خلال فترة الدراسة

جدول ١-٣ : جباية اوعية الزكاة خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠١٦) بالجنيه السوداني

العام	الزروع	عروض التجارة	المال المستفاد	الانعام	المستغلات	المرتببات والمهن الحرة
١٩٩٢	١٤٧٤	٢٢٥	٧٣	٦٢	٦٦	٥
١٩٩٣	١٥٥٢	٦٠٠	١٩٩	٢٩٣	١١٤	٢١
١٩٩٤	٥١٩٦	١٥٢٤	٤٥٤	٧٧٤	٢٤٨	٣٩
١٩٩٥	١١٤٩٠	٣٠٦٠	٤١٠	١٢٩٧	٥٦١	٦٠
١٩٩٦	٢٢٥٦٥	٤٣٩٧	٤٥٠٠	٢٤٥٣	٨١٤	٦١
١٩٩٧	٤١٠١٩	١٢٢٣٩	١١٠٧٠	٥٣٧٤	١٩٠١	١٨٧
١٩٩٨	٤٥٦٥٧	١٨٣٨٩	١٥٠٩٤	٥٥٠٩	٢٣٧٦	٢٥٩
١٩٩٩	٥٤٧٢٥	٢٤١٦٤	١٦٢٩٥	٨١٢٧	٣٣٣٣	٣٥٥
٢٠٠٠	٥٣٦١٦	٣٠٠٨٧	١٩٢٣٩	١١٧٨٦	٣٦٨١	٦٨٢
٢٠٠١	٥٩٧١٨	٣٦١٨٩	٢١١٠١	١١٧٢٨	٤٩٣٨	٩٣١
٢٠٠٢	٦٢٥٧١	٥٠٨٧٨	٢٣٠٩٧	١٤٢١٧	٦٠٧٨	١٠٧٥
٢٠٠٣	٧٩٨٢٥	٦٩٩٣٨	١٩٤٩١	١٤٢٥٤	٧٤٨٩	١٠٨٥
٢٠٠٤	١٠٩٠٩٠	٨٤٩٦٤	٢٠٥٦٧	١٦٥٠١	٨٩٧٤	١٣١٥
٢٠٠٥	١١٥١٢٠	١٠٣٠٧٤	١٩٣١٣	١٩١٠٠	١٢٧٨٧	١٩٦٣
٢٠٠٦	١٢٤٣٩٧	١٣٣١٤٠	١٧٥٥٤	٢٢٢٩٥	١٤٦٩٥	٢٤٠٣
٢٠٠٧	١٢١٣٦٨	١٧٨٤٠٧	١٦٤٧٨	٢٢٩٢٤	١٥٢١٦	٢٧٤٥
٢٠٠٨	١٢٥٧٤٥	٢٠٤٦٩٣	١٨٦٨٠	٢٤٤٣١	١٥٦٠٨	٢٩٠٤
٢٠٠٩	١٤٧٢٥٦	٢٣٢٩٨٥	٢٢٦٦٣	٢٤٠٢٠	١٥٠٨٣	٣٢٧٥
٢٠١٠	١٥١٣٦٢	٢٧٤٨٤٩	٢٠٣٣٥	٢٧٩٨٢	١٩١٧٩	٣٧٣١
٢٠١١	٢٠٨٤١٧	٢٩٥٧٦٠	٢٤٣٧١	٣٩٣٨٤	٢٠٤٧١	٤٢٣٠
٢٠١٢	٣٦٢٠٨٩	٣١٨٦٣٨	٣٥٧٩٠	٦٤١٨٩	٢٢٣٥٨	٤٧٣٤
٢٠١٣	٥٩٧٣٩٣	٣٩٦٢٢٩	٥٠٧٧٩	١٠٤٦٨٦	٣٠٨٩١	٦٦٧٩
٢٠١٤	٧٦٨٦٢٠	٥٢٥٨٧٢	٦٧٤٦٩	١٢٧٣٤٦	٣٧٨٧٠	٩٣٨٧
٢٠١٥	١٠٥٨٣٢٠	٧٣٥٧١٩	٨٥٥٢٠	١٢٣٠١٢	٤٣٦١٩	١٢١٠٨
٢٠١٦	١٢٠٣٦١٤	٩١١٩٧٤	١٣٥١١٥	١٦٤٧٠٢	٥٤٠٦٠	١٦٣٨٢
الاجمالي	٥٤٣٤١٠٨	٤٦٤٧٩٩ ٤	٦٦٥٦٥٧	٨٥٦٤٤٦	٣٤٢٤١٠	٧٦٦١٦

المصدر: من اعداد الباحث ينبت جميع بيانات ديوان الزكاة- إدارة الاحصاء والمعلومات (لسنوات متفرقة)

من الجدول (١) نلاحظ ان قيمة زكاة الزروع متزايدة زيادة مضطربة فأدنى قيمة لها كانت سنة ١٩٩٢ واعلاها سنة ٢٠١٦. وزكاة عروض التجارة متزايدة زيادة مضطربة ايضا فأدنى قيمة لها كانت سنة

١٩٩٢ واعلاها سنة ٢٠١٦ ومن خلال النتائج يتبين ان الوسط الحسابى لهذا الوعاء يساوى ١٨٥٩١,٨٦ والانحراف المعياري يساوى ٢٣٩٩٠.

نلاحظ أن هنالك تذبذب وعدم استقرار في حصيله وعاء المال المستفاد ويمكن زيادة حصيلته عبر إدخال كل العقارات في الوعاء وزيادة التعاون مع الجهات كسجلات الاراضى مثلا، كما بينت النتائج ان الوسط الحسابى يساوى ٢٦٦٢٦ والانحراف المعياري يساوى ٣٠١٨٥. ويوضح الجدول ان قيمة زكاة الانعام متزايدة زيادة مضطربة فأدنى قيمة كانت سنة ١٩٩٢ واعلاها سنة ٢٠١٦، وبينت النتائج أن قيمة الوسط الحسابى تساوى ٣٤٢٥٧ والانحراف المعياري ٤٥٧٣٣.

يبين الجدول كذلك ان قيمة زكاة المستغلات متزايدة زيادة مضطربة فأدنى قيمة كانت سنة ١٩٩٢ واعلاها سنة ٢٠١٦، وقد بينت النتائج ان قيمة الوسط الحسابى تساوى ١٣٦٩٦ و اخيرا يوضح الجدول انخفاض قيمة زكاة المرتبات والمهن الحرة بوسط حسابى قيمته ٣٠٦٤ وانحراف معيارى قيمته ٤١٢٨ لانخفاض مرتبا غالبية العاملين بالدولة مما يؤثر على الحصيله. كما بدأت زكاة المعادن فى ٢٠١٣ وتوجد بعض الانواع الاخرى فى سنوات متفرقة باسم (اخرى).

والجدول (٢-٣) يوضح نسبة حصيله اوعيه الزكاة من اجمالها بهدف معرفة السنة الاكثر حصيله والاقل حصيله ومدى تذبذب الحصيله استقرارها خلال فترة الدراسة

جدول ٢-٣: نسبة حصيله اوعيه الزكاة من اجمالها خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠١٦)

العام	نسبة الزروع	نسبة عروض التجارة	نسبة المال المستفاد	نسبة الانعام	نسبة المستغلات	نسبة المرتبات والمهن
١٩٩٢	.027	.0048	.01	.0072	.019	.01
١٩٩٣	.029	.0129	.03	.0342	.033	.03
١٩٩٤	.096	.0328	.07	.0904	.072	.05
١٩٩٥	.211	.0658	.06	.1514	.164	.08
١٩٩٦	.415	.0946	.68	.2864	.238	.08
١٩٩٧	.755	.2633	1.66	.6275	.555	.24
١٩٩٨	.840	.3956	2.27	.6432	.694	.34
١٩٩٩	1.007	.5199	2.45	.9489	.973	.46
٢٠٠٠	.987	.6473	2.89	1.3762	1.075	.89
٢٠٠١	1.099	.7786	3.17	1.3694	1.442	1.22
٢٠٠٢	1.151	1.0946	3.47	1.6600	1.775	1.40
٢٠٠٣	1.469	1.5047	2.93	1.6643	2.187	1.42
٢٠٠٤	2.008	1.8280	3.09	1.9267	2.621	1.72
٢٠٠٥	2.118	2.2176	2.90	2.2301	3.734	2.56
٢٠٠٦	2.289	2.8645	2.64	2.6032	4.292	3.14

٢٠٠٧	2.233	3.8384	2.48	2.6766	4.444	3.58
٢٠٠٨	2.314	4.4039	2.81	2.8526	4.558	3.79
٢٠٠٩	2.710	5.0126	3.40	2.8046	4.405	4.27
٢٠١٠	2.780	5.9133	3.05	3.2672	5.601	4.87
٢٠١١	3.035	6.3632	3.66	4.5985	5.979	5.52
٢٠١٢	6.663	6.8554	5.38	7.4948	6.530	6.18
٢٠١٣	10.993	8.5247	7.63	12.2233	9.022	8.72
٢٠١٤	13.144	11.3140	10.14	14.8691	11.060	12.25
٢٠١٥	19.476	15.8287	12.85	14.3631	12.739	15.80
٢٠١٦	22.149	19.6208	20.30	19.2309	15.788	21.38
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (١) واستخدام برنامج SPSS

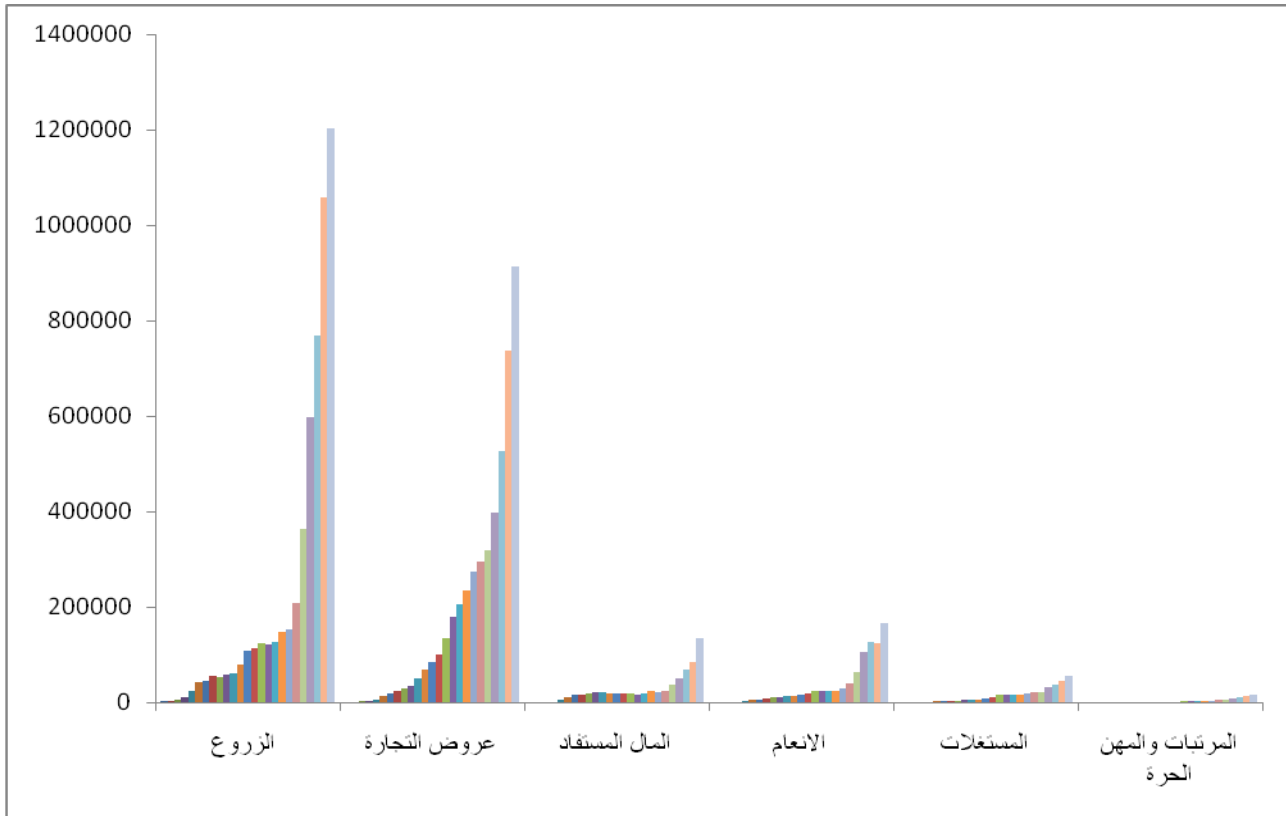
حيث نلاحظ ان نسبة حصيلة زكاة الزروع كانت ١,٠٠٧ سنة ١٩٩٩ و ٠,٩٨٧ سنة ٢٠٠٠ حيث انخفضت قيمة الحصيلة سنة ٢٠٠٠ عن سنة ٩٩ ثم بدأت في الزيادة المتتالية مرة اخرى سنة ٢٠٠١، وايضا نلاحظ ان نسبة المساهمة كانت ٢,٢٨٩ سنة ٢٠٠٦ و ٢,٢٣٣ سنة ٢٠٠٧ حيث انخفضت قيمة الحصيلة سنة ٢٠٠٧ عن سنة ٢٠٠٦ ثم بدأت في الزيادة المضطربة مرة اخرى سنة ٢٠٠٨.

اما مساهمة زكاة الانعام من القيمة الاجمالية كانت ادناها سنة ١٩٩٢ وأعلاها سنة ٢٠١٦ عدا عام ٢٠٠٩ حيث نلاحظ ان نسبة المساهمة كانت ٢,٨٠ سنة ٢٠٠٩ و ٢,٨٥ سنة ٢٠٠٨ حيث انخفضت قيمة الحصيلة سنة ٢٠٠٩ عن سنة ٢٠٠٨ ثم بدأت في الزيادة المتتالية مرة اخرى سنة ٢٠١٠.

كما ان نسبة مساهمة زكاة المستغلات من القيمة الاجمالية كانت ادناها سنة ١٩٩٢ وأعلاها سنة ٢٠١٦ عدا عام ٢٠٠٩ حيث نلاحظ ان نسبة المساهمة كانت ٤,٤٠ سنة ٢٠٠٩ و ٤,٥٥ سنة ٢٠٠٨ حيث انخفضت قيمة الحصيلة سنة ٢٠٠٩ عن سنة ٢٠٠٨ ثم بدأت في الزيادة المتتالية مرة اخرى سنة ٢٠١٠.

والاشكال البيانية (٣-١ و ٣-٢) تعبر عن الجدولين اعلاه

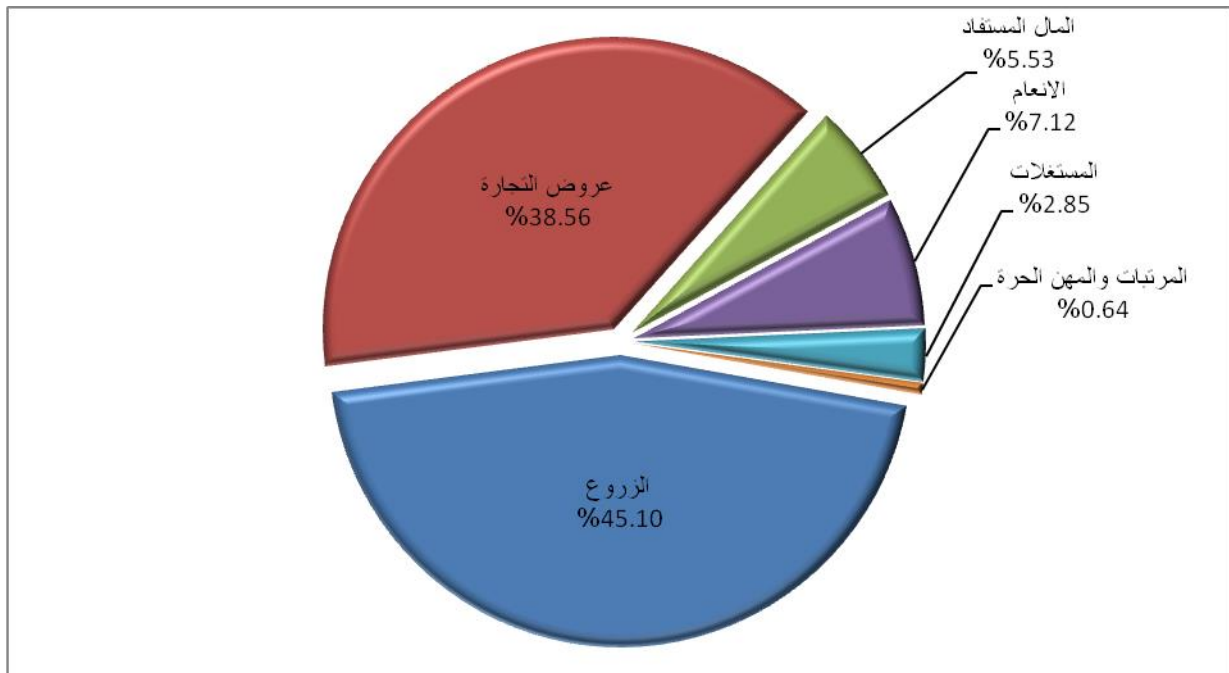
شكل ٣-١: جياية اوعية الزكاة خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠١٦) بالجنيه السوداني



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (١)

والشكل (٢-٣) يوضح اوزان اوعية الزكاة خلال فترة الدراسة

شكل ٢-٣: اوزان اوعية الزكاة خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠١٦)



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (١)

والشكل (٣-٢) يبين ان الوزن النسبي للزروع يساوى ٤٥,١٠ لاجمالي جباية الزكاة خلال فترة الدراسة ويمثل اعلى وزن تليه عروض التجارة ثم الانعام ثم المال المستفاد ثم المستغلات واخيرا المرتبات والمهن الحرة.

٣-٢ النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى: هل يمثل متوسط اجمال حصيلة الزكاة القدر المطلوب من متوسط الناتج المحلى الاجمالي خلال فترة الدراسة؟

جدول ٣-٣: نسبة الزكاة للناتج المحلى الاجمالي فى السودان خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠١٦)

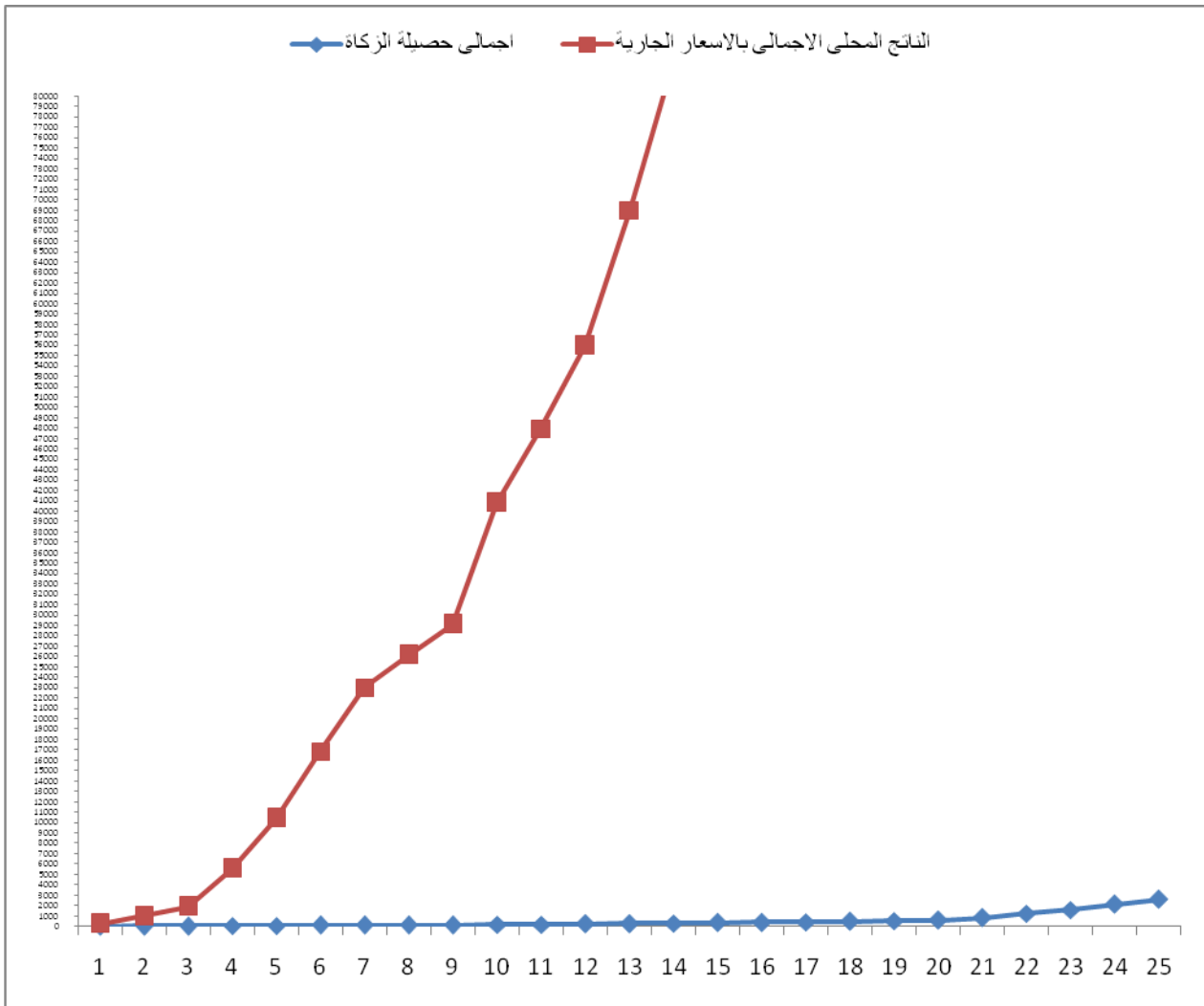
العام	اجمالي حصيلة الزكاة	معدل نمو حصيلة الزكاة	الناتج المحلى الاجمالي (بالاسعار الجارية)	معدل نمو الناتج المحلى الاجمالي بالاسعار الثابتة	نسبة الزكاة للناتج المحلى الاجمالي
١٩٩٢	١,٩	٢٣٣	٢١٨	٦,٠٢	.87
١٩٩٣	٣,٨	١٠٠	٩٤٨	٧,٦	.40
١٩٩٤	٨,٣	١١٨	١٨٨١	٩,٥	.44
١٩٩٥	١٧,١	١٠٦	٥٥٢٩	٧,٦	.31
١٩٩٦	٣٤,٧	١٠٢	١٠٣٣٠	٤	.34
١٩٩٧	٧١,٧	١٠٠	١٦٧٦٩	٦,٣	.43
١٩٩٨	٨٧,٢	٢١	٢٢٨٩٦	٦,٤	.38
١٩٩٩	١٠٧,٩	٢٣	٢٦٠١٩	٦,٧	.41
٢٠٠٠	١١٩,١	١٠	٢٨٩٢٣	٦,٣	.41
٢٠٠١	١٣٤,٦	١٥	٤٠٦٥٨	١٠,٨	.33
٢٠٠٢	١٥٧,٩	١٧	٤٧٧٥٦	٦,٢	.33
٢٠٠٣	١٩٢	٢١	٥٥٧٣٣	٦,٣	.34
٢٠٠٤	٢٤١,٤	٢٥	٦٨٧٢٦	٥,١	.35
٢٠٠٥	٢٧١,٣	١٢	٨٣٢٩٨	٥,٦	.33
٢٠٠٦	٣١٤,٤	١٢	٩٦٦١١	٩,٩	.33
٢٠٠٧	٣٥٧,١	٩	١٠٦٥٢٧	١٠,٣	.34
٢٠٠٨	٣٩٢	٩	١٣٥٥١١	٤,٦	.29
٢٠٠٩	٤٤٥,٢	١٣	١٣٩٣٨٧	٥,٩	.32
٢٠١٠	٤٩٧,٤	١١	١٦٠٤٤٧	٥,٢	.31
٢٠١١	٥٩٢,٦	١٩	١٨٢١٥١	١,٩	.33
٢٠١٢	٨٠٧,٨	٣٩	٢٢٢٥٤٨	١,١	.36
٢٠١٣	١١٩٨,٦	٤٨	٤٠٣١١٧	٤,٤	.30
٢٠١٤	١٥٥٥,٣	٢٩	٤٤٧٩٩٨	٣,٦	.35
٢٠١٥	٢١٠٠,١	٣٥	٥٨٢٩٣٧	٤,٣	.36
٢٠١٦	٢٥٧٤,١	٢٢	٦٩٣٥١٤	٤,٩	.37

المصدر: العمود الثانى ديوان الزكاة، الامانة العامة، ادارة الاحصاء وتقنية المعلومات (سنوات متعددة)، العمود الثالث من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات العمود الثانى، العمودين الرابع والخامس الجهاز المركزى للاحصاء، حسابات الدخل القومى، (سنوات متعددة) والعمود السادس من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات العمودين الثانى والرابع.

من الجدول (٣-٣) نلاحظ ان اعلى نسبة لمساهمة الزكاة فى الناتج المحلى الاجمالي كانت ٠,٠,٨٧ فى العام ١٩٩٢ والذي يمثل بدايات المرحلة الرابعة من مراحل تطور جباية الزكاة (١٩٩٠- ٢٠٠١) حيث جمع القانون بين نظريتى الاقليمية والشخصية حيث اوجب الزكاة على السودانى الذى يعمل داخل السودان او خارجه وعلى الاجنبى الذى يعمل داخل السودان بشرط الا يكون ملزم بدفع الزكاة فى بلده او دفعها فعلا. وادناها ٠,٢٩ فى العام ٢٠٠٨ لزيادة الناتج المحلى الاجمالي بسبب النفط، كما بينت نتائج التحليل انا الانحراف المعياري لنسبة مساهمة الزكاة هو ٠,١١ وان متوسط نسبة الزكاة من الناتج المحلى الاجمالي هي ٠,٠,٣٧ % وهى نسبة ضعيفة اقل من التوقعات.

والرسم البيانى (٣-٣) يوضح الناتج المحلى الاجمالي و اجمالى حصيلة الزكاة خلال فترة الدراسة

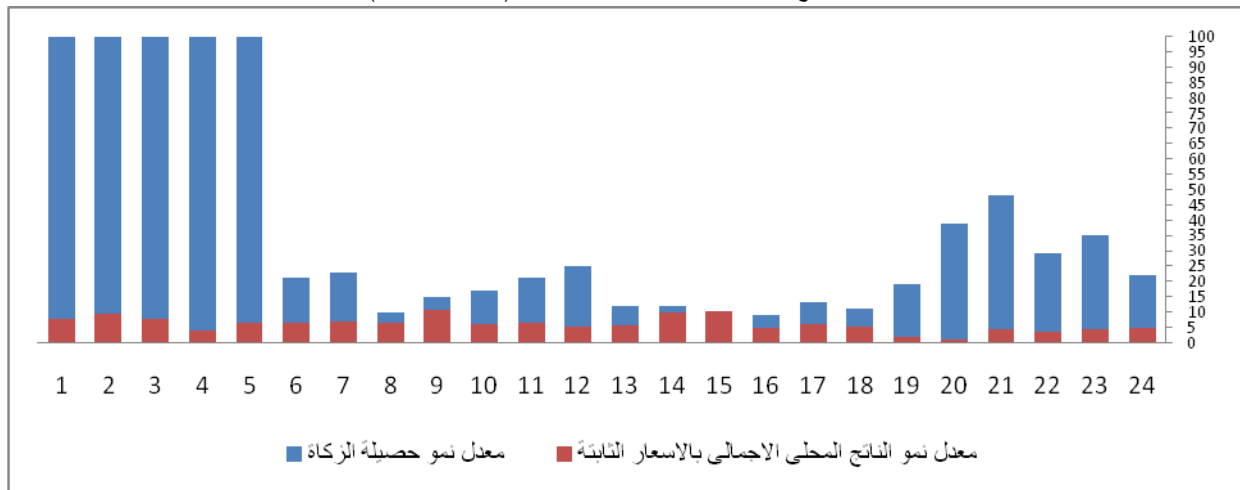
شكل ٣-٣: الناتج المحلي الإجمالي وإجمالي الزكاة بملايين الجنيهات خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠١٦)



المصدر من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (٣-٣)

يبين (٣-٣) اعلاه الفجوة الكبيرة بين إجمالي الزكاة والناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة

شكل ٣-٤: معدل نمو الناتج المحلي ومعدل نمو الزكاة خلال الفترة (١٩٩٣ - ٢٠١٦)



المصدر من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (٣)

يلاحظ ارتفاع معدل نمو حصيلة الزكاة في جميع السنوات عن معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي عدا سنة ٢٠٠٧ حيث يزيد معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ب ١,٣% من معدل نمو الزكاة بسبب انتاج النفط حيث كان معدل نمو الزكاة ٩% بينما معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ١٠,٣%.

٣-٣ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يمثل متوسط اجمال حصيلة الزكاة القدر المطلوب من متوسط الايرادات العامة خلال فترة الدراسة؟

والجدول (٤-٣) التالي يوضح نسبة مساهمة الزكاة في الايرادات العامة في السودان خلال فترة الدراسة (١٩٩٢-٢٠١٦).

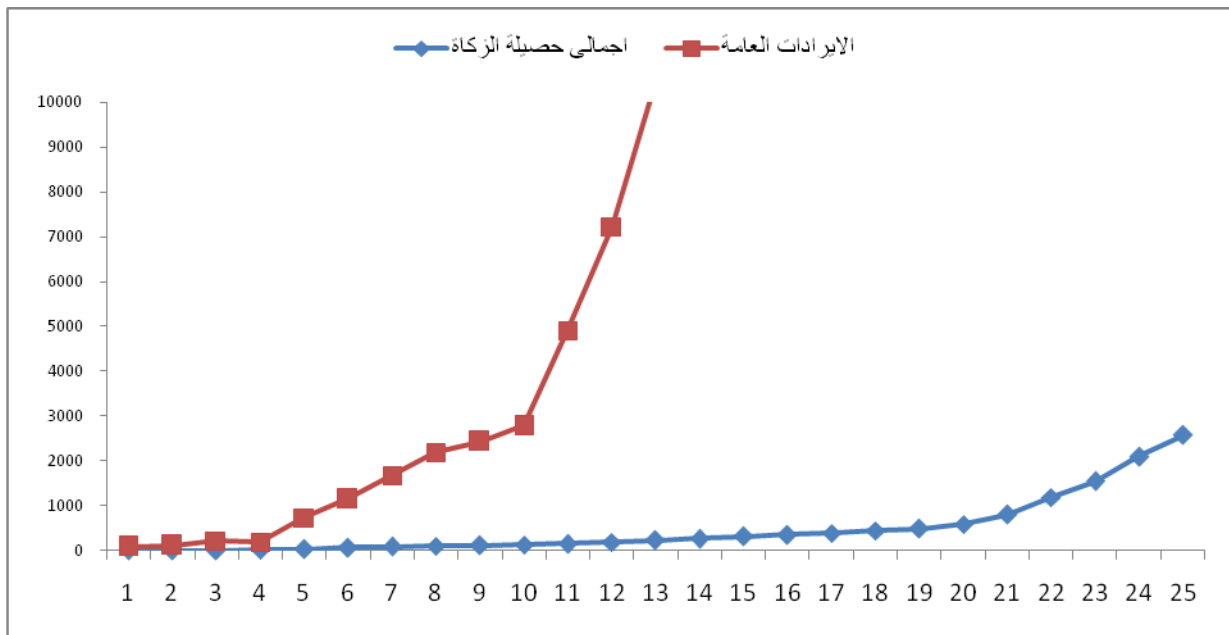
جدول ٤-٣: نسبة الزكاة لاجمالي الايرادات العامة في السودان خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠١٦)

العام	اجمالي حصيلة الزكاة	معدل نمو حصيلة الزكاة	الايرادات العامة	معدل النمو السنوي للايرادات العامة	نسبة الزكاة للايرادات العامة
١٩٩٢	١,٩		٨٣	٣٠٧,٣٢	2.29
١٩٩٣	٣,٨	١٠٠	١٢١	٤٥,٠١	3.14
١٩٩٤	٨,٣	١١٨	٢١٩	٨٠,٨٥	3.79
١٩٩٥	١٧,١	١٠٦	١٧٣	٢٠,٩-	9.88
١٩٩٦	٣٤,٧	١٠٢	٦٩٧	٣٠٢,٥٢	4.98
١٩٩٧	٧١,٧	١٠٠	١٠٨٥	٥٥,٥٧	6.61
١٩٩٨	٨٧,٢	٢١	١٥٩٢	٤٦,٦٥	5.48
١٩٩٩	١٠٧,٩	٢٣	٢٠٩٠	٣١,٢٨	5.16
٢٠٠٠	١١٩,١	١٠	٢٣١٤	١٠,٧١	5.15
٢٠٠١	١٣٤,٦	١٥	٢٦٥١	١٤,٦٠	5.08
٢٠٠٢	١٥٧,٩	١٧	٤٧٤٩	٧٩,٠٧	3.32
٢٠٠٣	١٩٢	٢١	٧٠٢٩	٤٨,٠١	2.73
٢٠٠٤	٢٤١,٤	٢٥	١٠٢٢٩	٤٤,٨٨	2.36
٢٠٠٥	٢٧١,٣	١٢	١٢١٨٤	١٩,١٠	2.23
٢٠٠٦	٣١٤,٤	١٢	١٥٠٧٥	٢٣,٧٢	2.09
٢٠٠٧	٣٥٧,١	٩	١٨١٣٦	٢٠,٣٠	1.97
٢٠٠٨	٣٩٢	٩	٢١٥٠٢	١٨,٥٥	1.82
٢٠٠٩	٤٤٥,٢	١٣	٢٠٠٤٥	-٦,٧٧	2.22
٢٠١٠	٤٩٧,٤	١١	٢٠٧٣٧	٣,٤٥	2.40
٢٠١١	٥٩٢,٦	١٩	٢٢٧٦٧	٩,٧٨	2.60
٢٠١٢	٨٠٧,٨	٣٩	٢٢١٦٨	-٢,٦٣	3.64
٢٠١٣	١١٩٨,٦	٤٨	٣٤٣١١	٥٤,٧٧	3.49
٢٠١٤	١٥٥٥,٣	٢٩	٥١٢١٥	٤٩,٢٦	3.04
٢٠١٥	٢١٠٠,١	٣٥	٥٤٤٩٩	٦,٤	3.85
٢٠١٦	٢٥٧٤,١	٢٢	٥٧٨٦٤	٦,١	4.45

المصدر: العمود الثاني ديوان الزكاة، الامانة العامة، ادارة الاحصاء وتقنية المعلومات (سنوات متعددة)، العمود الثالث من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات العمود الثاني، العمودين الرابع والخامس وزارة المالية والاقتصاد الوطني، (سنوات متعددة) والعمود السادس من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات العمودين الثاني والرابع.

من الجدول (٣-٤) اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة لمساهمة الزكاة فى الإيرادات العامة كانت ٩,٨٨% فى العام ١٩٩٥ والذي يقع فى المرحلة الرابعة من مراحل تطور الجباية مما ادى الى زيادة حصيله الزكاة بنسبة ١٠,٦% بينما انخفض معدل نمو إيرادات الدولة خلال هذا العام بنسبة ٢٠,٩ مما زاد من الاهمية النسبية للزكاة، وادناها ١,٨٢% فى العام ٢٠٠٨ والذي يصادف نفس العام الذى تساهم فيه الزكاة بالحد الأدنى للنتائج المحلى الاجمالي بسبب النفط وعدم التركيز على الزراعة التى تمثل الوعاء الاول والأعلى نسبة مساهمة حيث بلغ الوزن النسبى لمساهمة الزراع ٤٥% كما ذكر انفا ، كما بينت نتائج التحليل ان الانحراف المعيارى لنسبة مساهمة الزكاة فى الإيرادات العامة هو ٠,١١ وان متوسط نسبة مساهمة الزكاة فى الإيرادات العامة هي ٣,٧٥ %.

شكل ٣-٥: الإيرادات العامة واجمالي الزكاة بملايين الجنيهات خلال فترة الدراسة (١٩٩٢ - ٢٠١٦)

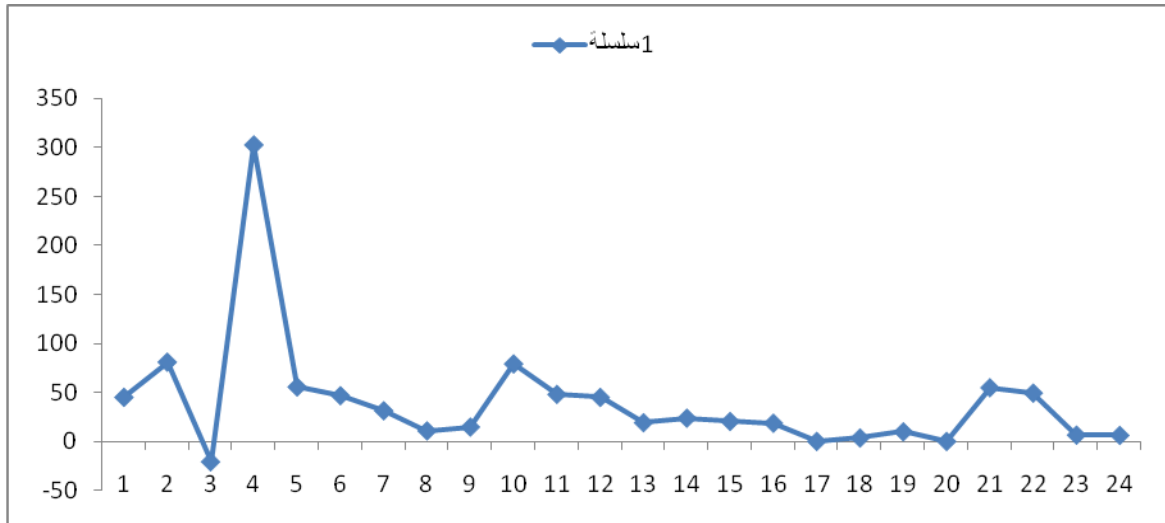


المصدر من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (٤)

يبين الشكل (٣-٥) اعلاه الفجوة الكبيرة بين اجمالى الزكاة والإيرادات العامة خلال فترة الدراسة.

والشكل (٣-٦) التالى يوضح تذبذب وعدم استقرار معدل نمو الإيرادات العامة خلال فترة الدراسة من ٢٠,٩- سنة ١٩٩٥ الى ٣٠,٥٢ سنة ١٩٩٦ ومن ١٨,٥٥ سنة ٢٠٠٨ الى ٦,٧٧ سنة ٢٠٠٩ وهكذا يتكرر التذبذب وعدم الاستقرار على مدى سنوات الدراسة.

شكل ٦: تذبذب معدل نمو الإيرادات العامة خلال فترة الدراسة (١٩٩٣-٢٠١٦)



المصدر من اعدادالباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (٤)

٣-٤ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يمثل متوسط اجمال حصيله الزكاة القدر المطلوب من متوسط الاستهلاك الخاص والاستثمار الخاص خلال فترة الدراسة؟

والجدول (٣-٥) التالي يوضح نسبة الزكاة من الاستهلاك الكلي الخاص والاستثمار الكلي الخاص

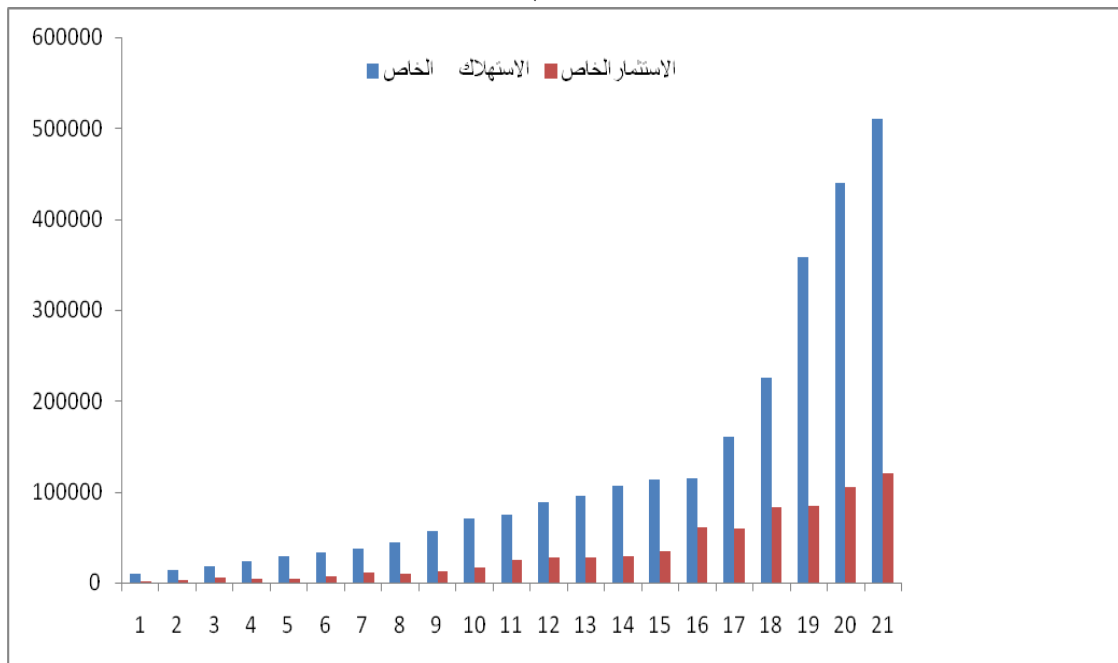
جدول ٣-٥ : نسبة الزكاة للاستهلاك الخاص والاستثمار الخاص في السودان خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٦)

العام	اجمالي حصيله الزكاة	الاستهلاك الخاص	الاستثمار الخاص	نسبة الزكاة للاستهلاك	نسبة الزكاة للاستثمار
١٩٩٦	٣٤,٧	٩١١٩	١٤٠٩	.38	2.46
١٩٩٧	٧١,٧	١٤٤٠٤	٢٨٤٢	.50	2.52
١٩٩٨	٨٧,٢	١٨٦٤٦	٥٧٥١	.47	1.52
١٩٩٩	١٠٧,٩	٢٣٧٩٢	٤٤٢٤	.45	2.44
٢٠٠٠	١١٩,١	٢٩٠٥٤	٣٨٨٧	.41	3.06
٢٠٠١	١٣٤,٦	٣٢٦٢٥	٦٧٨٧	.41	1.98
٢٠٠٢	١٥٧,٩	٣٧٤٦٦	١٠٤٢٦	.42	1.51
٢٠٠٣	١٩٢	٤٤٥٦٧	٩٨٨٠	.43	1.94
٢٠٠٤	٢٤١,٤	٥٧٣٦٠	١٣٠٦٩	.42	1.85
٢٠٠٥	٢٧١,٣	٦٩٩٩٥	١٦٧٥٦	.39	1.62
٢٠٠٦	٣١٤,٤	٧٤٣٣٣	٢٥٢٧٥	.42	1.24
٢٠٠٧	٣٥٧,١	٨٧٩٣٢	٢٧٢٣٥	.41	1.31
٢٠٠٨	٣٩٢	٩٤٨٨٩	٢٧٩٠٠	.41	1.41
٢٠٠٩	٤٤٥,٢	١٠٥٧٨٣	٢٨٥٨٤	.42	1.56
٢٠١٠	٤٩٧,٤	١١٢٧٣١	٣٤٨٠٣	.44	1.43
٢٠١١	٥٩٢,٦	١١٥٣٢٤	٦٠٦٣٦	.51	.98
٢٠١٢	٨٠٧,٨	١٦٠٤٧٢	٥٩٥٥٨	.50	1.36
٢٠١٣	١١٩٨,٦	٢٢٥٣٥٦	٨٣١٩٧	.53	1.44
٢٠١٤	١٥٥٥,٣	٣٥٧٨٢٢	٨٤٨٣١	.43	1.83
٢٠١٥	٢١٠٠,١	٤٣٩٢٣٦	١٠٥٤١٤	.48	1.99
٢٠١٦	٢٥٧٤,١	٥١٠٥٤٧	١١٩٨٤٣	.50	2.15

المصدر: العمود الثاني ديوان الزكاة، الامانة العامة، ادارة الاحصاء وتقنية المعلومات (سنوات متعددة)، العمودين الثالث والرابع، الجهاز المركزي للاحصاء، حسابات الدخل القومي، (سنوات متعددة) والعمودين الخامس والسادس والسادس من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات الاعمدة الثاني والثالث والرابع.

من الجدول ٣-٥ اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة لمساهمة الزكاة فى الاستهلاك الخاص كانت ٠,٥٣% فى العام ٢٠١٣ بعد انفصال الجنوب وخروج النفط، وادناها ٠,٣٨% فى العام ١٩٩٦ ، كما بينت نتائج التحليل ان الانحراف المعيارى لنسبة مساهمة الزكاة فى الاستهلاك الخاص هو ٠,٤٣ وان متوسط نسبة مساهمة الزكاة فى الاستهلاك الخاص هي ٠,٤٤%. كما يبين الجدول ان اعلى نسبة لمساهمة الزكاة فى الاستثمار الخاص كانت ٣,٠٦% فى العام ٢٠٠٠ وادناها ٠,٩٨% فى العام ٢٠١١ عام انفصال الجنوب ، كما بينت نتائج التحليل ان الانحراف المعيارى لنسبة مساهمة الزكاة فى الاستثمار الخاص هو ٠,٥١ وان متوسط نسبة مساهمة الزكاة فى الاستثمار الخاص هي ١,٧٩%.

شكل ٣-٧: الاستهلاك الخاص والاستثمار الخاص بملايين الجنيهات خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٦)



المصدر من اعدادالباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (٥)

يبين الرسم ارتفاع مستوى الاستهلاك عن مستوى الاستثمار فى جميع السنوات مما يدعم اهمية الزكاة لاسهامها فى الانتاج وتحويل الفقير من مستهلك الى منتج.

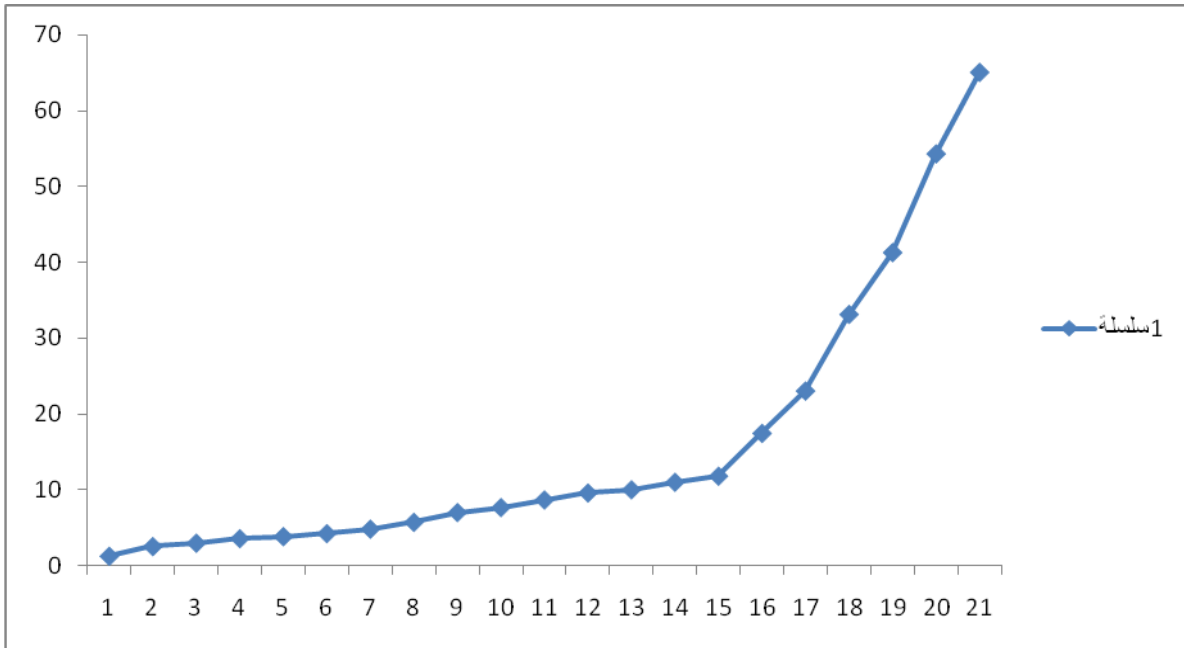
جدول ٣-٦: نصيب الفرد من اجمالى حصيلة الزكاة خلال الفترة بملايين الجنيهات (١٩٩٦ - ٢٠١٦)

العام	اجمالى حصيلة الزكاة	عدد السكان (مليون)	نصيب الفرد
١٩٩٦	٣٤,٧	٢٧,٩	1.24
١٩٩٧	٧١,٧	٢٨,٦	2.51
١٩٩٨	٨٧,٢	٢٩,٥	2.96
١٩٩٩	١٠٧,٩	٣٠,٣	3.56
٢٠٠٠	١١٩,١	٣١,١	3.83
٢٠٠١	١٣٤,٦	٣١,٩	4.22

٢٠٠٢	١٥٧,٩	٣٢,٨	4.81
٢٠٠٣	١٩٢	٣٣,٦	5.71
٢٠٠٤	٢٤١,٤	٣٤,٥	7.00
٢٠٠٥	٢٧١,٣	٣٥,٤	7.66
٢٠٠٦	٣١٤,٤	٣٦,٣	8.66
٢٠٠٧	٣٥٧,١	٣٧,٣	9.57
٢٠٠٨	٣٩٢	٣٩,٢	10.00
٢٠٠٩	٤٤٥,٢	٤٠,٥	10.99
٢٠١٠	٤٩٧,٤	٤٢,٢	11.79
٢٠١١	٥٩٢,٦	٣٤	17.43
٢٠١٢	٨٠٧,٨	٣٥,١	23.01
٢٠١٣	١١٩٨,٦	٣٦,٢	33.11
٢٠١٤	١٥٥٥,٣	٣٧,٧	٤١,٢٥
٢٠١٥	٢١٠٠,١	٣٨,٧	٥٤,٢٦
٢٠١٦	٢٥٧٤,١	٣٩,٦	٦٥

المصدر: العمود الثاني ديوان الزكاة، الامانة العامة، ادارة الاحصاء وتقنية المعلومات (سنوات متعددة)، العمود الثالث الجهاز المركزي للاحصاء، (سنوات متعددة) والعمود الرابع من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات العمودين لثاني والثالث. من الجدول اعلاه نلاحظ ان القيمة القصوى لنصيب الفرد من اجمالي الزكاة هي ٦٥ جنيه سوداني كانت في العام ٢٠١٦ بينما ادنى قيمة هي ١,٢٤ في العام ١٩٩٦، كما اظهرت النتائج ان متوسط نصيب الفرد من اجمالي حصيلة الزكاة يساوي ١٥,٦٥ جنيه بانحراف معياري يساوي ١٧,٩٠ مما يبين ضعف نصيب الفرد من حصيلة الزكاة وبالتالي انخفاض قيمتها.

شكل ٣-٨: نصيب الفرد من اجمالي حياية الزكاة بالجنيه السوداني (١٩٩٦ - ٢٠١٣)



يوضح الشكل انخفاض نصيب الفرد من اجمالي حصيد الزكاة ومع قلة قيمته يلاحظ انه متزايد خلال فترة الدراسة.

٣-٥ النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما هو أثر حصيد الزكاة على الناتج المحلي الاجمالي في كل من الاجل القصير والطويل؟

فحص وتقدير النموذج:

تحديد فترة الابطاء لكل من المتغير المستقل والتابع

جدول ٣-٧: فترة الابطاء للمتغير المستقل اجمالي حصيد الزكاة خلال فترة الدراسة

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-40.68483	NA	2.196676	3.624768	3.674137	3.637184
1	9.462285	91.57299	0.030613	-0.648894	-0.550156	-0.624062
2	17.55746	14.07856*	0.016535*	-1.265866*	-1.117758*	-1.228617*

* indicates lag order selected by the criterion LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)

المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

من الجدول اعلاه يتبين ان طول فترة الابطاء لاجمالي حصيد الزكاة وحسب قيمة SC هي (٢) وهي الفترة الزمنية لتي تضمن عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي.

جدول ٣-٨: فترة الابطاء للمتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي خلال فترة الدراسة

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-41.36774	NA	2.331075	3.684152	3.733521	3.696568
1	7.175372	88.64395*	0.037348*	-0.450032*	-0.351294*	-0.425200*
2	8.112134	1.629151	0.037594	-0.444533	-0.296425	-0.407285

* indicates lag order selected by the criterion

LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level) AIC: Akaike information criterion

SC: Schwarz information criterion HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

من الجدول اعلاه يتبين ان طول فترة الابطاء للناتج المحلي الاجمالي وحسب قيمة SC هي (١) وهي الفترة الزمنية لتي تضمن عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي.

اختبار استقرارية المتغيرات لرتبة التكامل المشترك لديكي فولر:

سكون السلسلة يعنى وجود اتجاه عام لبيانات احد متغيرات النموذج بعكس صفة عدم الاستقرار في كل البيانات الموجودة ويعنى انها لا تحتوى على جزر الوحدة.

جدول ٣-٩: اختبار استقرارية الناتج المحلي الاجمالي

Null Hypothesis: GDP1 has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=1)

			t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic			-8.146851	0.0000
Test critical values:	1% level		-4.394309	
	5% level		-3.612199	
	10% level		-3.243079	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

من الجدول اعلاه نلاحظ ان قيمة prob هي ٠,٠٠٠ اقل من ٠,٠٥ مما يعنى ان الناتج المحلي الاجمالي قد استقر فى المستوى اذا هي متكاملة عند الدرجة صفر مع القاطع والاتجاه.

جدول ٣-١٠: اختبار استقرارية اجمالى حصيد الزكاة

Null Hypothesis: ZAKAT1 has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 1 (Automatic - based on Modified SIC, maxlag=2)

			t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic			-4.231861	0.0147
Test critical values:	1% level		-4.416345	
	5% level		-3.622033	
	10% level		-3.248592	

المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

من الجدول اعلاه نلاحظ ان قيمة prob هي ٠,٠١٤٧ اقل من ٠,٠٥ مما يعنى ان اجمالى حصيد الزكاة قد استقر فى المستوى اذا هي متكاملة عند الدرجة صفر مع القاطع والاتجاه
اختبار التكامل المشترك باستخدام الحدود (Bound test) للتأكد من وجود علاقة طويلة الاجل

جدول ٣-١١: نتائج تقدير النموذج فى الاجل القصير والطويل

Conditional Error Correction Regression

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	5.463568	1.143169	4.779319	0.0003
GDP1(-1)*	-0.923553	0.200366	-4.609335	0.0004
ZAKAT1(-1)	0.902627	0.201644	4.476333	0.0005
D(ZAKAT1)	0.879276	0.162379	5.414967	0.0001
D(ZAKAT1(-1))	0.162347	0.162515	0.998968	0.3348
D(ZAKAT1(-2))	0.046229	0.162077	0.285225	0.7796
D(ZAKAT1(-3))	-0.461601	0.141577	-3.260437	0.0057

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

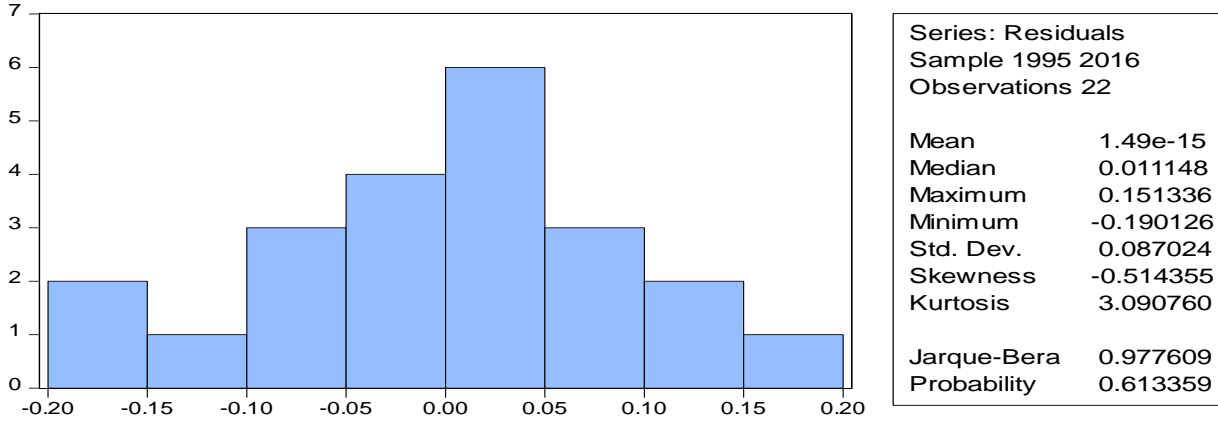
المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

من الجدول اعلاه يمكن كتابة النموذج المقدر على النحو التالى

$$\Delta(GDP_t) = 5.463 - 0.923 * \log GDP - 1 + 0.902 * \log Zakat - 1 + 0.879 * \Delta \log Zakat + U$$

اولا: الاختبارات التشخيصية (البعدية) لنموذج ARDL:

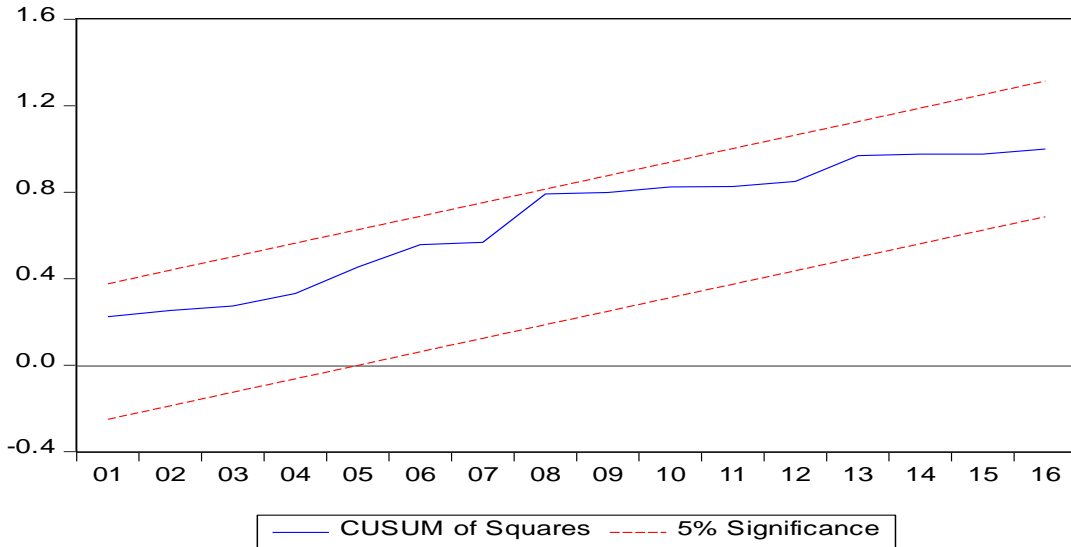
شكل ٣-٩: اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

يوضح الشكل اعلاه ان البواقي موزعة توزيعا طبيعيا حيث نجد ان القيمة الاحتمالية بلغت ٠,٥٢ وهي اكبر من مستوى المعنوية ٥%

شكل ٣-١٠: اختبار استقرار المعالم



المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

الشكل اعلاه يوضح مسار البواقي المتراكم للتقدير المتتالي لمعالم النموذج CUSUM ويلاحظ من الشكل ان هذا المسار يقع داخل المدى ٥% مما يعنى ان معالم النموذج مستقرة خلال فترة التقدير

جدول 12-3: اختبار مضاعف لإجرائه لفرضية عدم استقلال البواقي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.400408	Prob. F(2,14)	0.6775
Obs*R-squared	1.190336	Prob. Chi-Square(2)	0.5515

المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

نتيجة اختبار LM تدل على عدم وجود ارتباط ذاتي متسلسل وذلك لان القيمة الاحتمالية للاختبار (0,05) اكبر من 5% وهذه دلالة على ان النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي بين الاخطاء اي ان الاخطاء مستقلة عن بعضها

جدول 3-13: اختبار مشكلة اختلاف التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

F-statistic	1.236656	Prob. F(5,16)	0.3377
Obs*R-squared	6.132194	Prob. Chi-Square(5)	0.2936
Scaled explained SS	3.390664	Prob. Chi-Square(5)	0.6400

المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

نتيجة اختبار Heteroskedasticity Test تدل على عدم وجود تجانس البيانات وذلك لان القيمة الاحتمالية للاختبار

(0,33) اكبر من 5% وهذه دلالة على عدم وجود مشكلة اختلاف التباين

جدول 3-14: اختبار Ramsey Reset الخاص بالتعرف على مدى ملائمة تحديد او تصميم النموذج من حيث نوع الشكل الدالي

	Value	df	Probability
t-statistic	1.632585	15	0.1234
F-statistic	2.665334	(1, 15)	0.1234

المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

من الجدول اعلاه يتضح ان قيمة F الاحتمالية اكبر من مستوى المعنوية 5% مما يبين ان النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ملائمة الشكل الدالي او مشكلة عدم التحديد

التقييم الاقتصادي والاحصائي للنموذج:

في الاجل القصير بلغت قيمة معامل متغير اجمالي حصيلة الزكاة (0,879) وهي قيمة موجبة توافق النظرية الاقتصادية لوجود علاقة طردية بين اجمالي حصيلة الزكاة والناتج المحلي الاجمالي وذات دلالة احصائية بمستوى معنوية 5% تساوي (0,0001). وتعنى ان الزيادة في اجمالي حصيلة الزكاة بنسبة 10% تؤدي الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي الاسمي بنسبة 8,7%

في الاجل الطويل بلغت قيمة معامل الناتج المحلي الاجمالي في السنة السابقة (-0.923) وهي قيمة سالبة لاتوافق النظرية الاقتصادية ويمكن تفسيرها بالاختلالات الهيكلية في قطاعات الانتاج الخدمية (تدهور النقل البري والجوي والبحري) والانتاج الزراعي (تدهور مشروع الجزيرة) والانتاج الصناعي (توقف عدد كبير من المصانع عن الانتاج) وذات دلالة احصائية بمستوى معنوية 5% تساوي (0.0004) بلغت قيمة معامل متغير اجمالي حصيلة الزكاة (0,902) وهي قيمة موجبة توافق النظرية الاقتصادية لوجود علاقة طردية بين اجمالي حصيلة الزكاة والناتج المحلي الاجمالي وذات دلالة احصائية بمستوى معنوية 5% تساوي (0.0005). وتعنى ان الزيادة في اجمالي حصيلة الزكاة بنسبة 10% تؤدي الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي الاسمي بنسبة 9% والجدول التالي يوضح نتائج التكامل المشترك.

جدول 3-15: (Bound tests) تكامل الحدود

F-Bounds Test Null Hypothesis: No levels relationship

Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	9.560734	10%	3.02	3.51
K	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Actual Sample Size	21		Finite Sample: n=35	
		10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		1%	5.763	6.48
			Finite Sample: n=30	
		10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

من الجدول اعلاه نلاحظ ان قيمة F المحسوبة اكبر من UCB وفي هذه الحالة يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل وهو وجود تكامل مشترك.

والجدول التالي يوضح نتائج نموذج تصحيح الخطأ

جدول ٣-١٦: نموذج تصحيح الخطأ ECM

ECM Regression

Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(ZAKAT1)	1.075487	0.181136	5.937451	0.0000
D(ZAKAT1(-1))	0.130086	0.213774	0.608519	0.5514
D(ZAKAT1(-2))	-0.376670	0.159814	-2.356936	0.0315
CointEq(-1)*	-0.890131	0.190457	-4.673651	0.0003
R-squared	0.867610	Mean dependent var		0.268635
Adjusted R-squared	0.845545	S.D. dependent var		0.239174
S.E. of regression	0.093997	Akaike info criterion		-1.728138
Sum squared resid	0.159038	Schwarz criterion		-1.529767
Log likelihood	23.00952	Hannan-Quinn criter.		-1.681408
Durbin-Watson stat	2.109847			

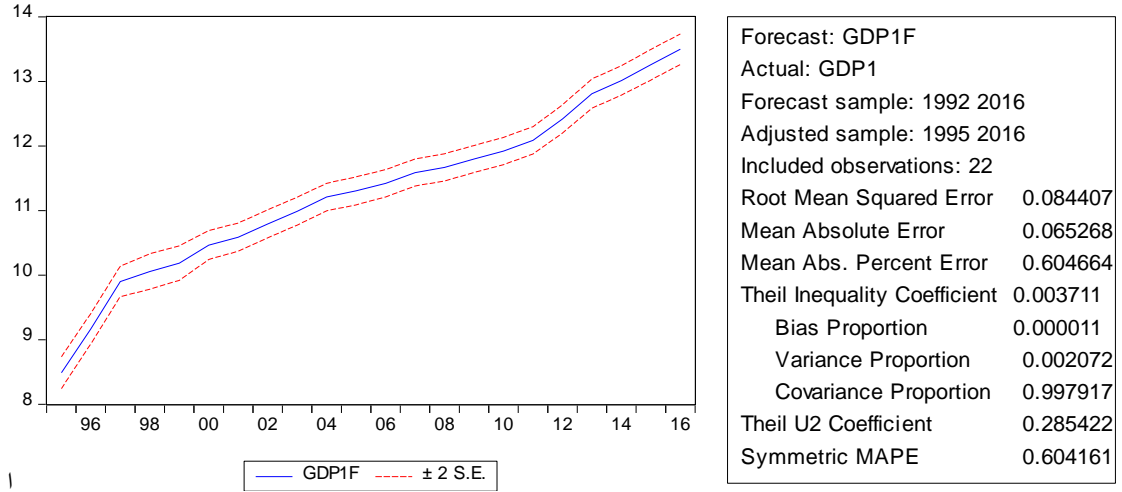
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

المصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

يكشف الجدول اعلاه ان سرعة عودة الناتج المحلي الاجمالي في السودان نحو قيمته التوازنية في الاجل الطويل (لتصحيح الانحرافات التي تحصل في الاجل القصير) تساوي ٨٩% بمستوى معنوية ٠.٠٠٠٣. كما يوضح الجدول ان قيمة معامل التحديد تساوي ٨٤% مما يدل على ان اجمالي حصيلة الزكاة مسؤولة بنسبة 84% من التغير في الناتج المحلي الاجمالي و١٦% هي عبارة عن اثر التغيرات الاخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل يصلح النموذج للاستشراف ورسم سياسات

شكل ٣-١١: استشراف سلسلة الناتج المحلي الاجمالي



لمصدر: من اعداد الباحثين عبر استخدام برنامج E-views10

من خلال نتائج الشكل السابق يلاحظ ان قيمة معامل عدم التساوي لثايل تساوي ٠,٠٠٣ وهي قريبة من الصفر مما يشير الى المقدرة العالية للنموذج على التنبؤ.

٤ - الخلاصة والتوصيات

٤-١ الخلاصة:

- ١- شمولية المشاركين فى اخراج الزكاه تجعلها الاداره الوحيده القادرة على البناء الاقتصادى والاجتماعى المستدام.
- ٢- تفعيل دور الزكاه يتم بتكثيف عمل ادارة الجباية وتوفير الكادر البشرى المؤهل والمعينات اللازمة لها.
- ٣- تعمل الزكاه على توفير السلم الاجتماعى عن طريق دفع الديات وعلاج المرضى المحتاجين واطلاق سراح الاسرى والغارمين.

٤-٢ التوصيات:

- ١- إجراء دراسات تطويرية لمعرفة أسباب ضعف حصيلة بعض أوعية الزكاة فى السودان ومن ثم ايجاد الحلول المناسبة لمعالجة هذا الضعف.
- ٢- تكثيف وتنشيط التوعية بشعيرة الزكاة وبيان اهميتها الدينية والروحانية فى وسائل الإعلام المختلفة.
- ٣- على الأجهزة العاملة فى ديوان الزكاة بالسودان الحرص على تفعيل وتطبيق جميع اوعية الزكاة وضرورة ادخال كافة الشرائح الواجبة عليهم الزكاة لزيادة حصيلتها.
- ٤- على إدارة مصارف الزكاه العمل على تنمية مقدرات الفقراء عبر مشاريع استثمارية وتنموية بضوابط شرعية.
- ٥- الاهتمام بتنمية الأسر المنتجة واستهداف صغار المنتجين من المزارعين والحرفيين وغيرهم.

٤-٣ مقترحات لدراسات مستقبلية:

- ١- محددات الزكاة فى السودان على ان تكون المتغيرات المستقلة (النمو السكاني، النمو الاقتصادى الإنتاج الزراعي، معدل البطالة، التضخم، سياسة التحرير، معدل الفقر).
- ٢- قياس اثر الصدمات التجارية على الزكاة فى السودان.

المراجع:

١. القرآن الكريم

٢. احميدى، تاج السر ميرغنى.(٢٠٠٦). الصرف الادارى من الزكاة على الجهاز الادارى والمالى للزكاة، دراسة تطبيقية على ديوان الزكاة فى السودان خلال الفترة ١٩٩٧، ٣٠٠٣. الخرطوم: المعهد العالى لعلوم الزكاة.
٣. بن الشيخ ابوبكر الصديق.(٢٠١٢). الزكاة كاداة للمساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة: عرض تجارب بعض الدول الإسلامية، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة فى الاقتصاد الاسلامى. جامعة قاطمة
٤. تقارير بنك السودان المركزى.(١٩٩٢-٢٠١٦)،تقارير دورية، الخرطوم، بنك السودان
٥. الجروشى، على عبدالسلام والتومى، الهام على (٢٠١٤)مؤسسات الزكاة المعاصرة ودورها الاقتصادى مع الاشارة الى تجارب بعض الدول، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، جامعة مصراته، عدد: ١ . ٢٥ - ٢٥.
٦. حكومة السودان. (١٩٨٤). قانون الزكاة والضرائب لعام ١٩٨٤. الخرطوم: مطبعة وزارة الثقافة والاعلام.
٧. الزحيلي، تقويم التطبيقات المعاصرة للزكاة ايجابيات وسلبيات، المؤتمر العالمى الثالث للاقتصاد الاسلامى.
٨. السعيد عاشور، شعيرة الزكاة فى الاسلام، شركة الامل للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٤
٩. الشاطبى،بالموافقات ج٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦.
١٠. الطبرى، احكام القرآن ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.
١١. عبدالرحيم، صديق احمد و عبدالله، كمال آدم محمد و على، محمد عثمان محمد. (٢٠١٢) مسيرة الزكاة فى السودان. الخرطوم: المعهد العالى لعلوم الزكاة
١٢. عبدالله الزبير عبدالرحمن، المقاصد الشرعية فى تشريع الزكاة، محلية علوم الزكاة، العدد الاول ابريل ٢٠١٧، معهد علوم الزكاة، الخرطوم.
١٣. عزالدين مالك الطيب، محددات كفاءة الزكاة فى الاقتصاد السودانى دراسة قياسية للفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٩، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان العدد الثالث ٢٠١١م.
١٤. غازي عنابه، الاستخدام الوظيفي للزكاة فى الفكر الاقتصادى الاسلامى، دار الجبل، بيروت، ١٩٨٩
١٥. منال عبدالرحمن عبدالماجد، الزكاة وأثرها على النمو الاقتصادى فى السودان، ملتقى صفاقس الدولي الخامس للمالية الإسلامية ابريل ٢٠١٨.
١٦. موقع ديوان الزكاة السودانى www.Zakat.Sudan.org تاريخ الزيارة ٥،١١

17. MohamadIdhamMdRazak, *et.al*:Overview of Zakat Collection in Malasia: Regional Analysis American International Journal of Contemporary Research vol.3 No 8, August 2013.